[36] ذكروها. (89) والنجاشي هو احمد بن على بن أحمد بن العباس بن محمد بن عبد الله النجاشي وكنيته أبو الحسين أو أبو العباس أو أبو الخير. والمعروف بـ " ابن الكوفي " ولد في شهر صفر سنة 372 هـ ببغداد (ظاهرا). وتوفي في جمادى الاولى عام 450 هـ عن عمر ناهز (78) سنة في " مطير آباد " من ضواحي " سامراء " (90) ولعل السبب لانتقاله في أخريات حياته إلى تلك الناحية هي المشاجرات والمشاكل والحروب بين السنة والشيعة، وتحول السلطة من " آل بويه " الشيعية إلى " آل سلجوق " السنيين، نفس السبب الباعث على هجرة الشيخ الطوسي من بغداد إلى النجف الاشرف كما سيمر معنا. وللنجاشي غير كتاب الرجال، كتب أخرى مثل: كتاب الجمعة وما ورد فيها من الاعمال، كتاب الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل، أنساب بني نضر بن قعين وأيامهم وأشعارهم، كتاب مختصر الانواء ومواضع النجوم التي سمتها العرب (91) ويحصل لدينا من ملاحظة أسماء الثلاثة الاخيرة اختصاص النجاشي بعلم الانساب. وأيام العرب والكوفة وما إليها. والظاهر أن أسرة النجاشي كانت ولا تزال من زمن جدهم عبد الله النجاشي من العائلات العلمية المهتمين بعلم الحديث وحمله ودرايته ونقله وروايته. ومن جملتهم جده " أحمد بن العباس " الذي كان أحد مشايخ التلعكبري حيث سمع منه عام 335 هـ (92)، وأبوه " علي بن أحمد " أحد شيوخ النجاشي نفسه (93).

_____

(89) - وقد بحث في ذلك العلامة بحر العلوم في الفوائد الرجالية بالتفصيل، وأخيرا قدم النجاشي على الطوسي لوجوه ستة: 1 - أن الطوسي ألف كتابيه الفهرست والرجال قبل النجاشي. 2 - تراكم أشغال الشيخ وتفننه في العلوم، واما النجاشي فكاد يكون مختصا بالرجال. 3 - تقدم النجاشي في علم التاريخ والسير والانساب المرتبطة بالرجال. 4 - كون النجاشي من أهل الكوفة وروايته كثيرا عن الكوفيين. 5 - إدراكه الشيخ الجليل العارف بفن الرجال أحمد بن الحسين الغضائري. 6 - تقدم عصر النجاشي قليلا على الشيخ الطوسي وإدراكه كثيرا من الشيوخ المتضلعين في علم الرجال مع عدم إدراك الشيخ إياهم مثل: أحمد بن علي بن نوح السيرافي، وأحمد بن محمد الجندي، وأبى الفرج محمد بن علي الكاتب وغيرهم. فلاحظ روضات الجنات ص 18. (90) - لاحظ رجال النجاشي ص 79، وروضات الجنات ص 17 و 18 وخلاصة الاقوال للعلامة الحلي ص 21. (91) - رجال النجاشي ص 79. (92) - شرح مشيخة التهذيب للسيد حسن خرسان ص 21. (93) - روضات الجنات ص 17 و 383.

_____